

الباب الثالث

منهج البحث

أ. تصميم البحث

استخدمت هذه الدراسة نهجًا كميًا بتصميم شبه التجربة القبليّة خلال تصميم اختبار مسبق واختبار لاحق لمجموعة واحدة. شمل هذا التصميم مجموعة من الطلاب الذين خضعوا لاختبار مسبق لتحديد مستوى فهمهم للنحو قبل العلاج. بعد ذلك، خضع الطلاب للعلاج وتمثل في استخدام قناة لغتي على استغرام كوسيلة لتعلم النحو. بعد العلاج، خضع الطلاب لاختبار نهائي (اختبار لاحق) لمعرفة ما إذا كان هناك زيادة في فهمهم للنحو بعد استخدام هذه الوسيلة. يمكن وصف تصميم البحث على النحو التالي:

المجموعة	اختبار ما قبل المعالجة	المعالجة	اختبار ما بعد المعالجة
مجموعة واحدة	O ₁	X	O ₂

الشرح:

O₁ = اختبار ما قبل فهم النحو

X = العلاج (التعلم باستخدام قناة لغتي على استغرام)

O₂ = اختبار ما بعد فهم النحو

من خلال هذا التصميم، يمكن للباحثين مقارنة نتائج الاختبار قبل الاختبار وبعد الاختبار لتحديد مدى تأثير استخدام قناة لغتي على استغرام في تحسين فهم النحو لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ كديري.

ب. مجتمع البحث العين

المقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها. إن سحب جزء من مجتمع ١ الدراسة يطلق عليه اسم العينة Sample والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة ١. مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة في هذا البحث هو جميع طلاب الصف الثانوي الإسلامية الحكومية ٣ كديري للعام الدراسة ٢٠٢٥/٢٠٢٦ ويبلغ عددهم ٤٥٠ طالبا موزعين على اثنة عشر

٢. عينة الدراسة

وهو أسلوب (Purposive Sampling) تم تحديد عينة الدراسة باستخدام أسلوب المعاينة القصدية لاختيار العينة يعتمد على اعتبارات معينة تتوافق مع أهداف البحث وفي هذه الدراسة، تم اختيار شعبة واحدة لتكون المجموعة التجريبية، وهي الصف العاشر (X-C) في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ كديري، وبلغ عدد أفراد العينة ٣٨ طالبًا.

اختيار العينة من مجتمع الدراسة

المقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها. إن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة Sample والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة يقوم الباحث باختيار عينة من مجتمع الدراسة، ثم يقوم بتصميم النتائج التي أجراها على العينة على المجتمع الذي سحبت منه تلك العينة، وكلما كان عدد أفراد العينة أكبر كلما عكس ذلك خصائص المجتمع بشكل أفضل. وكانت الأخطاء أقل في التطبيق وتصميم النتائج والأسئلة التي يهتم بها الباحث في ولكي تختار عينة صحيحة، يفترض أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع الدراسة. والعينة هي تقدير estimate المجتمع الدراسة وأن متوسط العلامات (Scores) من العينة هي تقارب قيم المجتمع.^{٢٩}

ج. تقنيات جمع البيانات

تستخدم هذه الدراسة أدوات البحث في جمع البيانات. وتُعرف أداة البحث بأنها الوسيلة التي تُستخدم لقياس البيانات وملاحظتها وجمعها بما يتعلق بمتغيرات البحث. ويمكن أن تكون أدوات البحث على شكل اختبارات، أو استبيانات، أو بطاقات ملاحظة، أو مقابلات.

وفي هذه الدراسة، فإن أداة البحث المستخدمة هي الاختبار، وذلك لقياس تحصيل الطلاب وقدرتهم على فهم قواعد النحو.

وتتمثل أداة البحث في اختبار تحريري يتكوّن من اختبار تمهيدي (Pretest) واختبار نهائي (Posttest) لقياس مستوى فهم الطلاب لقواعد النحو. وقد تم إعداد أداة الاختبار بناءً على

^{٢٩} منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمية) قاكس، ٢٠٠٧.

جدول المواصفات (الكِسيّات) الذي يستند إلى مؤشّرات تعلّم النحو . كما تُعرض كِسيّات الأداة وأسئلة الاختبارين القبليّ والبعديّ بصورةٍ كاملة في قسم الملاحق.

١. الاختبار

هو سلسلة من الأسئلة أو التمارين المستخدمة لقياس مهارات أو معارف أو قدرات أو فهم فرد أو مجموعة. في هذه الدراسة، تم استخدام الاختبارات لتحديد مستوى فهم النحو لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكيمة ٣ كديري قبل وبعد استخدام قناة لغتي استغرام كوسيلة تعليمية. كانت الاختبارات التي تم إجراؤها اختبارات مكتوبة موضوعية في شكل أسئلة متعددة الخيارات وأسئلة قصيرة الإجابة، بإجمالي ٣٨ سؤالاً. تم تجميع الأسئلة بناءً على مادة النحو التي تمت دراستها، وتحديدًا حول الموضوعات التالية:

الإعراب الأساسي (الإعرابُ الأساسيُّ

(١) باب الأفعال

(٢) جملة الإسمية

(٣) جملة الفعلية

أجري الاختبار مرتين، وهما:

أ. الاختبار القبلي

يُعطى الاختبار القبلي (Pretest) قبل تنفيذ المعالجة (Treatment) ، وذلك لمعرفة المستوى الابتدائي لقدرة الطلاب على فهم قواعد النحو . وتُستخدم نتائج الاختبار القبلي بوصفها بياناتٍ أوليّةٍ وكمعيارٍ للمقارنة من أجل تقييم تحسّن نتائج تعلّم الطلاب قبل المعالجة وبعدها من خلال الاستفادة من قناة إنستغرام لغتي.

ب. الاختبار البعدي

بعد الانتهاء من تنفيذ جميع إجراءات المعالجة، يُعطى الطلاب الاختبار البعدي (Posttest) لمعرفة مدى تحسّن قدرتهم على فهم قواعد النحو بعد استخدام قناة إنستغرام «لغتي (Lughaty) بوصفها وسيلةً

للتعلم. ثم تُقارن نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي لمعرفة وجود تحسّن في قدرة الطلاب النحوية بوصفه أثرًا من آثار المعالجة المطبّقة.

د. تقنيات صحة البيانات

لضمان التحقق من صحة البيانات والتحكم فيها، اتبع الباحثون الخطوات التالية :

١. اختبار الصحة

الصحة هي درجة دقة أداة القياس في قياس ما يفترض أن تقيسه. بعبارة أخرى، توصف الأداة بأنها صحيحة إذا كانت قادرة على الكشف بدقة عن البيانات من المتغيرات قيد الدراسة. في هذه الدراسة، تم إجراء اختبار الصحة على أداة اختبار إتقان المفردات العربية (اختبار ما قبل الاختبار واختبار ما بعد الاختبار) لتحديد ما إذا كانت الأسئلة قادرة حقًا على قياس إتقان الطلاب لقاعدة النحو. لاختبار الصحة، استخدم الباحث صيغة ارتباط لحظة المنتج لبيرسون على النحو التالي:

$$r_{xy} = \frac{N\sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{[N\sum X^2 - (\sum X)^2][N\sum Y^2 - (\sum Y)^2]}}$$

الشرح:

r_{xy} : معامل الارتباط بين درجات البنود والدرجات الإجمالية

N : عدد المستجيبين

X : درجة كل بند

Y : الدرجة الإجمالية للاختبار

$\sum XY$: مجموع نواتج الضرب بين الدرجتين X و Y

تُقارن قيمة I المحسوبة بقيمة I في الجدول عند مستوى دلالة ٥٪

إذا كان $r_{hitung} > r_{tabel}$ ثم يتم إعلان صحة العنصر،

بينما إذا $r_{hitung} < r_{tabel}$ ثم يتم إعلان السؤال غير صالح.

تُستخدم نتائج اختبار الصدق للتأكد من أن جميع فقرات الأسئلة

في الاختبار مرتبطة فعلاً بمؤشرات تحسّين فهم النحو.

٢. اختبار الثبات

بعد التأكد من أن أداة البحث قد حققت صدق المحتوى. تأتي المرحلة التالية وهي إجراء اختبار الثبات لمعرفة مدى اتساق الأداة في قياس متغيرات البحث
تم إجراء اختبار الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) بمساعدة برنامج SPSS وتُعد الأداة ثابتة إذا كانت قيمة ألفا $\alpha \geq 0.70$ ، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة جيدة من الاعتمادية وصالحة للاستخدام في البحث.

هـ. تقنيات تحليل البيانات

تم إجراء تحليل البيانات باستخدام التحليل الإحصائي الوصفي والاستنتاجي.

١. الإحصاءات الوصفية

تُستخدم لوصف بيانات الاختبار التمهيدي والاختبار النهائي، بما في ذلك المتوسط والقيمة الأعلى والقيمة الأدنى والانحراف المعياري.

صيغة المتوسط

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{N}$$

التفسير:

\bar{X} : المتوسط

$\sum X$: مجموع جميع القيم (مجموع درجات الاختبار)

N : عدد المشاركين أو كمية البيانات

٢. اختبار الطبيعية

يُجرى لتحديد ما إذا كانت البيانات موزعة بشكل طبيعي أم لا باستخدام اختبار شايبرو-ويلك، لتحديد توزيع البيانات، لأن حجم العينة أقل من ٥٠ معايير الاختبار:

أ. إذا كانت $\text{Sig.} > 0.05$ → فإن البيانات موزعة بشكل طبيعي

ب. إذا كانت $\text{Sig.} < 0.05$ → فإن البيانات غير موزعة بشكل طبيعي

٣. اختبار الفرضية (اختبار للعينات المزدوجة)

يستخدم هذا الاختبار لتحديد ما إذا كان هناك تأثير كبير بين نتائج الاختبار التمهيدي والاختبار النهائي بعد استخدام وسائط قناة استغرام لغتي. لتحديد الفرق بين نتائج الاختبار التمهيدي والاختبار النهائي:
الصيغة:

$$t = \frac{\bar{D}}{S_D/\sqrt{N}}$$

الشرح:

\bar{D} : متوسط الفرق بين الاختبار التمهيدي والاختبار النهائي

S_D : الانحراف المعياري للفرق

N : عدد العينات

معايير الاختبار:

الفرضية الإحصائية:

أ. H_0 : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام قناة إنستغرام لغتي في

تحسين القواعد النحوية في اللغة العربية.

ب. H_1 : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام قناة إنستغرام لغتي في

تحسين القواعد النحوية في اللغة العربية.